Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النقديين الجديدين (النقد الداخلى ، والنقد الاجتماعى الذى غالباً ما يقدم نوعاً خاصًّا من المعتقد الأخلاقى الجامد) جذبا كثيرا من النقاد الأقل سنًّا . وبموت بابت عام ١٩٣٣ ، ومور عام ١٩٣٧ ، اختفى من الصفوف الأمامية أقوى مدافعين عن الحركة الإنسانية الجديدة . ولكن من الممكن – من وجهة نظرنا الآن – أن ندرك أن الحركة الإنسانية لم تمت ، وإنما كانت تقاسى ميلادًا جديدًا ، ولكن مع بعض التحول إلى « إنسانية دينية » .

ولقد صرح ت . إى . هيولم T.E. Hulme – فى بواكير هذا القرن – بأن هناك فاصلا بين وضعه كناقد ووضع الإنسانيين الجدد ، مع أنه كان مثلهم يعارض بشدة طراوة الرومانسية واضطرابها . ووصل الفارق إلى هذا : أيعترف الناقد الأخلاقى ، أم لا يعترف بقداسة القوى فوق الطبيعية فى سبيل المعايير الأخلاقية التى يواجه بها الفنون ؟ ولم يحسم الإنسانيون الجدد بأنفسهم هذه المسألة ، فقد ارتبط بول إلمر مور بالدين التقليدى ، وأعلن ج . و . إليوت – فى حسم – ضرورة التحالف بين الدين والأخلاق ، فى حين اتبع العدد الأكبر قيادة بابت ، وظلوا دون التزام دنيوى أو دينى . وفى سنتى ١٩٢٧ و ١٩٢٩ انتقدت ت . س . إليوت بشدة كُلاًّ من بابت وفورستر لهذا الضعف الرئيسى كما رآه ، لأن الأخلاق التى لا إثبات ولا تبرير لها خارج ذاتها ، لا يمكن أن تفرض اعتقاداً معقولاً .

وفى النهاية ، نتج عن هذا الاضطراب القائم بين تلك الجماعة دمج مبررات المعتقد الدينى مع المعايير الأخلاقية المزكاة . ولهذا عندما ماتت الحركة فى شكلها الأول ، عاشت القيم – ومازالت تعيش بصفة أساسية – بتحالفها مع الدين . ومفهوم مصطلح « الإنسانية المسيحية » – مثلا – يمكن تطبيقه بحق على ت . س . إليوت ، ويتقبله – بصراحة – عدد من الباحثين والنقّاد ، من أمثال : إدموند فولر ، وهيات واجونر ، كما تفصح آراؤهم النقدية الأساسية عن ذلك .

إن المدخل الأخلاق للأدب شىء أساسى جدًّا للمصالح الإنسانية كى تعيش فقط داخل حدود الجماعة . ويعد ف . ر . ليفز من بين النقاد الإنجليز ، ويفور ونترز من بين النقاد الأمريكيين المعبِّرين عن الاهتمام التقليدى بأهداف الأدب التقليدية ، مع أن نشاطات كل منهما النقدية متنوعة جدًّا إلى الدرجة التى لا تسمح لمصطلح « الإنسانية » بأن يفى بتعريف مدخليهما . فونترز – مثلاً – يوصف بأنه يمارس « نفس الدفاع العنيد عن الفضائل الكلاسية ، ونفس استنكار الفردية الأنانية ، ونفس التأكيد على القيم الأخلاقية التى ينبغى على الأدب أن يتمثل بها ، ونفس